

فيلم كوميدي مصري

الجزء الأول

ملحة الموت

Looloo

dvd4arab

١ - الصاروخ ..

تصحيح الرائد (وحيد) ، وهو يقف في حجرة مدير
القنارات المصرية ، الذي سمح له بالدخول منذ خطوات ، ثم
بدا وكأنه قد نسي وجوده فجاء ، عندما وقف أمام نافذة
مكتبه ، يتطلع منها إلى الأفق وهمس ، والتمسكه بسمك يمينه ، حتى
التزحزحه بحسنة (وحيد) ، فالتفت إليه في بقاء ، وتطلع إليه
لحظة في سرور ، قبل أن يتكلم حاجبه ، ويصعد حزمه
الظلمة ، وهو يلوح في حجرة قوية :

— ماذا خلقت يا (وحيد) ؟

تصحيح (وحيد) مرة أخرى ، وقال :

— (ن — ١) ياسيدى .

ازداد انفعال حاجبه المدير ، وهو يلوح

— (ن — ١) — ماذا عنه ؟

نعم (وحيد) مستمرا

— إنه لي (المكسك) ياسيدى .

أجابه في حصة :

— بالطبع .. إنه هناك .. وماذا بعد ؟

عظيم (وحيد) ، دون أن يفقد اتساعه :

— إنها واحدة من عملياتنا الكبيرة باستدنى ، ولقد جرى
العرف على ضرورة إبلاغ سفيرنا ، في أية دولة تؤذى فيها
مهمتنا ، حتى لا تتسبب في إخراجنا سياسياً ، و
فاطمة المدير في حلة :

— حيث أيا الرائد .. إنني أحفظ القوانين والقوانين ..
وأعلم كل شيء عن العرف والضرورة وعلاطه ، ما الذي تريد
[ذن ؟

لتصح (وحيد) ، وكأنما يحاول لتلك نفسه .. قبل أن
يسعد اجسامه ، ويقول في هدوء :

— هل نلذه ؟

لتضاعف العقد حاجتي المدير في قوة ، حتى بدا وكأنهما
سيخرج بعضهما بعض ، قبل أن يتف في صرامة ، وبلهجة
بدت أشبه بالفتاة قبلة ..
— لا ..

اتسمت اتسامة (وحيد) ، وهو يفهم :

— كنت أودع ذلك ..

وضع المدير يده على كتفه ، وهو يقول في حزم :

— اصبر يا بني .. لقد درست هذا الاحتمال ، ووجدت أن
إبلاغ سفيرنا في (المكسيك) بما يفعله (أدهم) هناك ، قد
يصيب الرجل بالجنون ، لذا نحن الأفضل لنا ، ولعلقه ، أن يظل
عمل (أدهم) سراً ، ولنرجل ذلك إلى ما بعد انتصار
(أدهم) ، أو ..

صمت لحظة ، ورفرف في قوة ، قبل أن يستطرد في تولي ..
— أو مصرعه ..

لقد بدأ الأمر بصفقة ..

صفقة بين الإرهاني المكسيكي الدولي (بانثوميلازو) ،
ورحلي (الموساد) (الإرايم) و (جهليات) ..
وكانت الصفقة تتضمن منح (الموساد) تصميمات بالغة
السرية ، لتبادل ذرية محدودة ، تضمن لدولتهم السيطرة
الكاملة على منطقة الشرق الأوسط ، أو إعادة حرب المنطقة
كلها يوماً ..

وتوصلت التقارير المصرية إلى أمر الصفقة ..

وبدأت مهمة (أدهم) و (حتى) ..

كان عليهما أن يحاولا مفاوضات (بالشو) ، للحصول على الصفقة أولاً ، وإلا فندمير كل شيء على كل الرؤوس ، مهما كان الثمن ..
ولكن الأمر كله انقلب رأساً على عقب ، فور وصولهما إلى (مكسيكو) ..

لقد كشف (بالشو) حقيقة (أدهم) ، على الرغم من تنكره المظن ، بواسطة جهاز كمبيوتر متطور ..
وبدأت المفاوضات ..

بدأت في صحراء الدم ..
وغير عشرات الكيلومترات ، راح (أدهم) و (منى)
يفانلان جيش (بالشو ميلازور) ..

واهبزم الإرهاب المكيكي في الجولة الأولى ..
وتبادل في الثانية ، عندما أصيبت (منى) بالهواء في كاحلها ..

زواجه (أدهم) و (منى) ذبايات (بالشو) ..
وانصروا ..
ثم قرر (بالشو) أن يكرض الحرب بسلاح جديد ..
بالبطون ..

وانطلق طيارة الأمريكي (ألفريدو) ، بـهليكوبتر حربية جديدة ، بطارد (أدهم) و (منى) ..
وبما كان (أدهم) يحمل (منى) ، التي ألقي كاحلها ،
وييطان تلاً صخرياً ، نحو دبابات القتصها (أدهم) ، بدأ الهجوم ..
الجري ..

ولسف أحد صواريخ الهليكوبتر الدبابات ..
وانطلق الآخر نحو (أدهم) و (منى) ..
نحوهما غامداً ..



(٥٠) تزيد من التفاصيل ، راجع الجزء الأول .. (صحراء الدم) ..
الظلمة ولحم (٧٨) ..

٢ - والرجل ..

تفتخر الطير في كل خلية من خلايا (الفريديو) . وبهذه
أسايريه في قوة . حتى لقد بدا كشخص يرق في قرار القمر .
هبطت عليه بقية ليرة طائلة . أو كمر من بحر من منوس من
شغاله . سمع على الترق عن طيب بارع . يقسم له إنه قد شفى .
وبكل ما يروج في أعماله من فضائل وحشية . صرح
(الفريديو) . وهو يطلق صاروخه نحو (أدوم) و (عني) .
— إلى الجحيم أيها الشيطان .. إلى الجحيم ..
وصرخت (عني) بدورها . وهي ترى الموت متلقفا
نحوها ..

وتحمله (أدوم) ..

لم تزل ذرة واحدة من كيانه ..

كالمعاد ..

كل ما فعله . عندما رأى الطيار يعثوب الصاروخ إليه . هو
أن يثبت عن وسيلة للنجاة ..
وعندما انطلق الصاروخ بالفعل . كان هو أيضا يطلق ..
وقطر ..
نعم .. قطر ..

لقد أنقذه ذلك الميل الطبيعي في كل الشلال ..

لقد قطر . وهو يحمل (عني) . وشعر بالصاروخ .
يعثرون فوق رأسه . وهو يهوى بهما . برؤية مائلة إلى
السفل . قبل أن يتفجر الصاروخ . ويدفعهما الانفجار إلى
الأمام في غيب ..
وعندما سقطا أرضا . كانت الصدمة عجيبة . إلى الحد
الذي جعل (عني) يطلق صرخة ألم عالية . وجعل
(أدوم) يملق عينه في قوة . وهو يهتف إلى صدره .
محاوفا حمايتها من تلك الصخور الصغيرة . التي فجرها
الانفجار في كل الاتجاهات ..
وارتطمت عشرات الأحجار الصغيرة بظهر
(أدوم) . الذي شعهم في حق ..

— اللعنة !!

ثم يهرق فور تولف ايمار الصخور . ويعاد يعمل
(عني) . وهو يستطرد في حزم ..
— هنا .. ستحاول استغلال تلك العاصفة من الأتربة .
فحرت بالإشفاق نحو . وهو يهتف بها . غير سعادة
هائلة من التبار سادت المكان . بسبب الانفجار وتساقط
الصخور . وهدير مراوح المظلي كويتر يرتفع فوق رأسهما .
ناتجا عن ليرة قاتلها . الذي أعطاه هذا ظله سهلا ميتا ..

ولقد كان (ألفريدو) يصرخ في المليونكوتير بالفعل :
 - اللعنة !.. كيف فعلها ذلك الشيطان ١٢ .. كيف فعل
 بهذه السرعة المذهلة ١٢ .. هذا مستحيل ١١ .. مستحيل ١١
 وفي جنون ، راح يطلق رصاصات مدغلي المليونكوتير
 الآتين ، في كل الاتجاهات ، وهو يصرخ :
 - مث أيها الشيطان المصروع .. مث ..
 وتناثرت الرصاصات حول (أدوم) و (مني) كالطير ،
 حتى أن تلك الأخيرة قد شعرت بالدهشة ، لأن إحدى تلك
 الرصاصات لم تخطئ طريقها إليها ، حتى شعرت بمائل لرج ،
 يسيل من جرح بذراع (أدوم) ، فهتفت في جرح :
 - (أدوم) .. هل أصبت ؟
 أجابها وهو يلهث :
 - فذلك من هذا .. إنها إصابات بالهبة
 هتفت في هلع :
 - ولكن الدعاء ..
 فاطمها في صرامة :
 - انظري هنا .
 قائلاً ، وهو يضعها أرمداً في رفق ، حتى لقد بدا لها وجود

تعارض شديد ، ما بين هجة القاسية ، وأصابع الرفيقة ،
 فاضطربت في نول ، وهي تحسب بصحرتين كبيرتين :
 - ماذا يفعل ؟
 أجابها في حزم ، وهو يطلق أحد الملقطين الآتين بكلمة
 ويكلمه إبرة الآخر في قوة :
 - سأحصل على المزيد من حرية الحركة .
 سأفعل في مزيد من النول :
 - ثم ماذا ؟
 هز كتفيه ، وقال كمن لم يفد أمامه حل بديل :
 - سأفعله .
 وقبل أن تلتقي هي سؤالاً ثانياً ، أو ينطق هو بحرف واحد ،
 كان قد اختفى وسط سحابة الغبار ..
 ولقد بدا له الأمر شيئاً محزناً أكبر بالفعل ..
 كان يتفق طريقه وسط سحابة هائلة من الغبار ، مسترشداً
 بصوت مراوح المليونكوتير ، وخطط الرصاصات الشهيرة منها ..
 وفي الوقت ذاته كان (ألفريدو) يبحث عنه في هياج ، وهو
 يدور حول سحابة الغبار في عصف ، محاولاً تبديدها بتلك المروحة
 المتصاعدة من الهواء ، التي تلقىها مروحة طائرته -



احادية في حرم ، وهو يمثل أحد المدعين الذين يمكنهم ، وبخلاف ثورة
الآخر في ثورة ... ساحتل على المزيد من حرية الحركة

وفضاعة ، يبرز له (انهم) ..

وانتفضل جسد (الفريدي) في ثورة

كان كمن يبرز له شيطان مرعب ، في قصر مظلم مهجور ..

وقبل أن يلقى من ذقوله ، كان (انهم) قد أمسك بزمَام

البادية ، وراح يظلل النار ..

ومن سوء حظ (الفريدي) أن ذلك الرجل ، الذي يطلق

عليه الثيران ، لم يكن مجرد رجل عادي ، يدافع عن نفسه وعن

كيانه

لقد كان محترقا

وعجزا ..

لقد عرف نوع الغثوث كويتر ، وطرازاها ، وتاريخ ههههه

عند المظلة الأولى

والأهم هو أنه قد أدرك تصميمها ..

وموضع حزان وفودها ..

وعندما انطلقت رصاصاته ، كانت مصبوة كلها إلى ذلك

الخراب ..

ولقد احترقته ..

واحتلت فيه الثيران ..

وصرخ (ألفريدو) في رُغْبِه :

— أيتها الشيطان —

وبدلاً من أن يطلق أياً من الصاروخين الباقين لديه ، أو حتى يضع رصاصات ، استدار في سرعة ، وانطلق مبتعداً ..
لقد وجد لديه هدفاً أكثر أهمية من حياة (أدوم) ..
حياته هو ..

ولقد كان يعلم أن الاتصال بحزان الوقود لا يمنحه سوى فرصتين : إما القفز من المظليوكوبتر ، أو الانفجار معها ..
ولم يكن من الممكن أن يسمح لنفسه بالانفجار معها ..
ومن الأكثر استحالة أن يقفز منها ، ليرك نفسه بين يدي (أدوم) ..

وكان هناك حل ثالث ، أقل خطورة ..

أن يتطلق مبتعداً ، ويقفز من المظليوكوبتر بعيداً عن يدي (أدوم) ..
ولقد فعل ..

وعندما ابتعد ، كان يمر خلفه أذيال الحية ..

وكانت من الأفاعي السوداء ..

وتهدد (أدوم) في أرتياح ، وهو يشاهد ويتابع ذلك الخط الأسود ، قبل أن يسم في سخرية :

— يا لك من وعد بقطع الألياقة !! أما كان ينبغي أن تطلق

صاروخاً لتسحق ، قبل أن يبتعد على هذا النحو ؟

ثم استدار في حقبة ، وأسرع عائداً إلى حيث ترك (مبي) ، التي راحت تسجل في شدة ، وهي تجلس أليها ولديها بكفتها ، في محاولة لاقتناء الرمال ، فالتحس إلى جوانبها ، وقال في مزح :
— في المرة القادمة استخدمي منديلاً يا عزيزي ..

هضت في أرتياح :

— (أدوم) .. هذا لك .. ماذا فعلت ؟

هز كتفيه ، وهو يخرج منديلاً من جيبه ، ويحيط به أليها ولديها ، قائلاً في سخرية :

— كنت أدري ماذا حدث بالضغط .. يبدو أنني قبيح

الخلقة للغاية ، فلم أكد أخرج لتقابل ذلك الوغد ، وأبادل معه تحية بسيطة ، حتى أصابه الهلع ، وانطلق مبتعداً ، وهو يمر خلفه حيطان من الأفاعي السوداء ..

هضت في حنان :

— أنت رائع يا (أدوم)

اجسم وهو يحملها مرة أخرى ، مصمماً :

— عجباً !! .. أتظن منديلاً يا باشو ، يتفق معك في هذا

الرأى ؟

صحتك وهي تحيط بحظه بدراعيها ، لتعاونه على حملها .
قائلة :

— أشك في ذلك ، فهو شخص حقود ، وقد يجعل لك
بعض الصعاب .

صحتك بدورها ، وهو يصعد في التل بحمله . قائلة :
— بالله من رجل ! ما رأيك ؟ إنه يستحق أن تلقه
هونا .

قالت في مزح ، وكأنها ناسيا دلة موقفهما :

— هل تشرح وسيلة معينة لتلقيه ذلك الدرس ؟

هدف وهو يتجاوز صحابة الفجار :

— ليس بعد ، قلت أظن الصعق على مؤخره

بتر عبارته بقية ، وانقضت عضلاته كلها ، حتى أنها قد
شعرت بتوتر عضلات عنقه ، فرفعت عنقها إليه ، وهضت :
— ماذا هناك ؟

لم يجب مؤانها على الفور ، ولكن نظرة صارمة في عينيها
جعلتها تلتفت إلى حيث ينظر ، ولم تكدرى ما رآه ، حتى سررت
في جسدها كله ارتعاشة قوية .

لقد كان هنالك ، وعلى بعد كيلومترين على الأكثر ، محيط

بطول كيلومتر كامل ، يتجه إليهما في سرعة ، دون أن يتبين
ملاحقه ، لطول المسافة ..

وكان هذا المحيط يتكون من مائة دراجة بخارية ، يحيطها مائة
رجل ، وكل منهم يحمل بندقية آلي ، وقبلة .

وكان هذا المحيط هو القوة الجديدة لجيش (مانشو)
القوة الصارية .

تقسيم رجال (مانشو) إنه لم يلبح أبدا كل هذا القدر من
الغضب والعصبية ، الذين بلغهما في ذلك اليوم ، عندما أبلغه
(الفريد) لاسلكيا بما حدث ، قبل أن يفلت من الحليز كوبر .
وهزتها لتفجر .

ولى عمرة قصه ، وراح يضرب خريطة (الكسيت) ، التي
ثبثها حائطها كاملا ، بكلكا فبصيه ، وهو يصرخ :

— اللعنة !! اللعنة !! اللعنة !!

ثم ففر إلى هاتفه ، واتسع سماعه ، وهدف :

— (أنريو) .. اسمعي يا رجل .. انطلق مع كل رجالك

نحو هدف ساجده لك الآن ، نعم .. كل رجالك ، وكل
دراجاتهم البخارية .. اسمعي يا (أنريو) ، ستعثران على رجل وفخاف

في هذا الموضع ... خذوا الفئدة ، فقلت أرغب حتى لا رؤيتها .
أما الرجل فأريده حياً لو أمكن يا (أنيس) نعم ... أريد أن
أقطع عنقه يدي .

وعاد يهوى بقلبي على الخريطة ، مستطرداً في ثورة :
— يدي أنا .

قلت (منى) صانعة لحطة ، وهي تحرق في ذلك الدراجات
البحارية ، الذي يطلق نحوها ، قبل أن يفلر (أدهم) في
حزم

— هيا .

هفتت به في طلع :

— إلى أين ؟

أجابني في حراسة :

— سنحاول الاعتماد على هنا بقدر الإمكان .

هفتت :

— أتعلم ما هذا ؟

أجابني وهو يهبط النخس في مرعة :

— أظنها دراجات بحارية .. مائة على الأقل ، وأردت أن أراها

إحدى وحدات جيش ذلك الوغد (باتشو)

هفتت في يأس :

— وأين يمكننا الذهاب ؟ ... سنحطون بنا حتماً ، مهما

أبعدنا .

انفقد حاشياء ، وهو يهضم

— أنت على حق

ثم تولف إلى جوار إحدى الدبابات المخطئة ، وأخالف في

حزم :

— إذن ليس انهم ألا استعداد .

سأله في قلق :

— ماذا ستفعل ؟

أجابني في حراسة :

— سأبدل القسي جهدي لإيجاد هؤلاء الأوغاد هناك

انصرفت عيناها ، وهي تبذل في طلع

عني أنا ؟ ... ماذا تفعل ؟

دفعها داخل كاتبة الدبابات المخطئة ، وهو يقول في لحظة

أمرة :

— أغني أنك ستظن هنا ، حتى تعود إليك

هفتت في حدة

ثم انقطع مبعثا ، وهو يحمل مدفعه الآلى . فالتحذرت من
 عنها فمعة حزن . وهي تليظ
 — ساطع الأمر ساطع الأمر يا أدهم ،
 أما هو فلم يسمح لدمعة مائلة بالانحدار من عينه
 كان يعلم أنه لا يوجد ما يكفى من الوقت . حتى هو
 لقد كان عليه أن يوجه وحده مائة رجل
 ومائة طريق للموت

...



— مستحيل !!
 دفع اليه مدفعه آليا وهو يقف في حرم
 — هذا أمر أيتها الشرب
 حاولت أن تفرح في غيب
 — لن أطيع الأمر ، حتى ولو
 فاطمه في حذاء
 — لا وقت فلما التفت
 مكثت في مكاب ، لا تجرؤ على الاعتراض . في حين
 أصاب هو في حزم
 — كل ما ظنه منك هو ألا تسمى لم مكثت
 برحمتك
 وتوقف لحظة ثم انحنى بصرع مبدئها الصغير من
 حزامه ثم بدسه في يدها . مستطردا في لحظة أحد حرما ،
 نحو - حرمته حرم على إخطائها بقدر استطاعه
 — ولو قتلت في ذلك ، فلا تسمى لم بالقاء الكبح
 منك
 وخطت صوته ، وهو يردف
 — على قيد الحياة

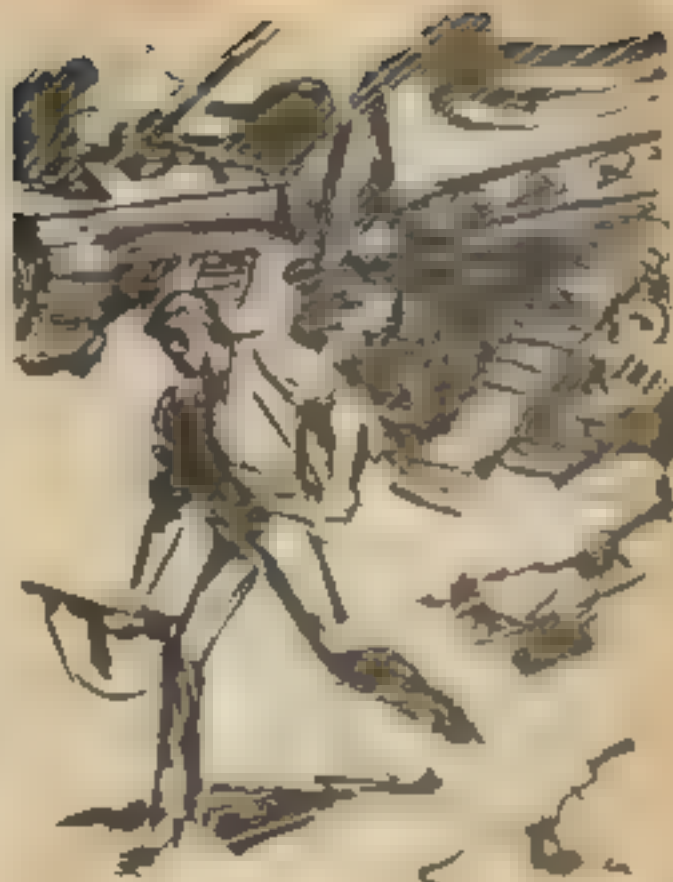
٣- الأوغاد ..

تولف ، نريو ، ووجاله لانه مام ذالك انك الذي
يحتوي خلفه ، ادهم و منى واللفظ نريو ، مام جهار
الاسنكي ، شمس في دراجة البحارية وهو يقول
- لقد وصلت الى النقطة السوداء ياسور ياسور

ونكن مام الى يديك نغري ورملة
احياه صوب ياسور مفعول غير مفعول ناسنكي
- ومما كانوا خلف اكل يا نهي در بر حائل حوله
وحاصروا من كل جانب ، وحاربوا الى انفسهم ذلك بسطال
منا

قال (نريو) في صرامة
- مفعول انا نريو ماحر بن السطال معه منا
لو نغري

ثم نسي لالتصان ورفع يده الى وجاله مستطد في
حزم
- منا يا رجال .. مستطد بالمكان



الملك السطال في صرامة

ساحل بحرين رحلا بالمكان ، في حين تاور (أربو) بصحة
السابق حول القل ونوقف الرجال الحبوب ، يدر حباتهم
سخرية ، عند تلك بقعة ، التي تثارف في الدباب
الخطمة ، (عقد (أربو) حاسية ، وهو يطلع إلى تلك
البقعة ، مضمنا

— عجب يعجب عن ان تصور ان رحلا ورحلا
كل هذا
عمر واحد رحاله كسفه ، وصحب ذلك جرة لراة قبل
أن يقول

— لا يحول القاعى بذلك أيما الزعم لو أن هذا الرجل
قد جمع وحده في تدوير أربع دبابات فهذا يدل على لشدة عقل
يده احتراما ، وليس إلى خلافه

داد الطراد حاسي (أربو) ، وهو يقول في حرم
— أراهم انك من تفعل يا رجل ، ولا تترك يدك من
معضمها

الزعمب اتهامه بارتكبة عن شخصي لرجل ، وهو يطلع
إلى يده ، مضمنا
— تيرها ؟

ثم أطلق صرخة عجيبة ، مستطرد

— أراهم انك تشرح أيما الزعم ؟
الصب إليه (أربو) ، وهو يقول في برود
— يكتم لراهن ؟

يخندب اتهامه الرجل عن شتمه ، ويطلع إلى يده في دمع
وكأنما يرعبه ان يتركها مبرورة ثم غشم في الحبوب متولر
— كتب امح أيما الزعم كتب امح

خلا صوت رجل آخر - وهو يقول
— يدو انه لا أحد هنا يا الزعم رى هاور الرجل
المكان قبل ان يصل عن إليه
أحبه (أربو) في صرامة

— ينبغي ان نقش المكان أولا يا رجل قبل ما نجرم هذا
لفظ الطغى سيور (مانشو) باحاديث فكان عند دقائق
وعمره يستغرق سوى سبع دقائق فحسب عند انطلق من
مسكر الصحرأوى ، فقرر نعلم برساله وحسب وصول إلى
هنا ، وهذا هي ذي الصحراء تحت أمانكم حادية ، بما يوحي من
ذلك المصرى لم يتعد هو وزميلته كثيرا
دار الرجال صير بهم في المكان وشعمم احداهم

— د. الهم و ميتة مختصاي هن

عبدالمطلب بن عبدالمطلب

— على الأرجح

١٠ اسرار ذاتية في عدد من قائل الديانات العظمى

في المكان ، وقال في دولر

— امن الطيحي ان يحدث هذا ؟

سأله (الفرير)

— عاالدى قىرىدۇ پەلە ۋ

جہازہ الہی

عسى هذا من الطهي أو فتال الحابل يدبنا

هذا هو الحق *

طبع بمطبع دار الفنون في طرابلس في شهر ربيع الأول سنة ١٣٤٠

وَأَمَّا بَيْنَنَا وَمَنْ بَيْنَهُمْ فَجَحْدُ

— لك أهدى ونبها

أول ما يفتقر إليه هو

وہی ہے جس نے ان کو اپنا گھر بنا لیا۔

١٠٠

1990-1991

7

— نهہ ہر نوی بخش دیت النبطان غصہ کی درمیانہ ۲

أحبابه رجل من رجائه

... هناك جنس اسم في ماكني التي تخرج بالاعتناء في هذا

التي هي من صلبه قد يخرج من لسانه على الألفاظ ونقد

مفت کیم، مسی عن یسحور وکل کم به مفت لعلام

نحوہ: محمد علی لاکھپو

2000

— هذه لأبي! —

شماره ۱۲۱ - کتاب دوم - فصل اول - ماده ۱۲۱

1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 26

1. *Phragmites australis* (Cav.) Trin. ex Steud.

[illegible][illegible]

— بسم الله الرحمن الرحيم

و بعد از آنکه در حلقه بر شام ، و کجای کجای

امی محمدیہ رفہ می : ہفتہ و الیہ ہرجانیہ

المسألة الأولى في معرفة ما هو الذي يوجب الموت

مفتی محمد رفیع، مفتی محمد رفیع، مفتی محمد رفیع

— ۶ — یحییٰ و یونس

وصويت مذهبها إلى (أريو) ،

عطبت الطالبة انقادته من الولايات المتحدة الأمريكية ،

أنا ، مكسيكي ، سقطت من دنس الأسير الأرميني ،

ورغبة الأحرار المصنوع جوياب ، والآخر بهم في انفعال

معتني

— النعم ، في التصور يوما ان يمنع ذلك الوعد

« باسم ، كل هذا القدر من لاجبة حتى يطالبوا رؤسائنا

بأن يرفع إليه ، على هذا النحو

انتم ، الأرميني ، وهو يقول في خاص

— يا له من ذلك من ذلك خطير يا سيدي يا حل يا

نعم من ذلك الصفقة التي ترفع الرماح مع

التي صاحب جوياب وهو يقول

— انعم ما الذي يجب في هذه بعد إبرام تلك الصفقة

مع هذا الوعد ؟

صحتك (الأرميني) ، وهو يقول

— أن تفعله أليس كذلك ؟

حتى جوياب ، في وجهه سعة فرائد يفت

— بل ، كيف عشت ؟

أطلق ، (الأرميني) صيحة عاتية وكان

— يالك من رجل ؟

عقد ، جوياب ، صاحبه وكان يدير له الأمر ولهم

في سخط

— انقضي قلبه ؟

انتم ، (الأرميني) ، ورت على كتفه قائلا

— بل بسط يا رجل

مط ، جوياب شغفه ولهم في حين

— ألقه !

ثم أهدر إلى صندوق متوسط الحجم يحمل شعار دولته

« به نقله إلى سيارة صفراء في غايته وهو يصيح

— ألا تكفيتم أن قد ولعنا بنسيم مديون و له من لته

الآلاف دولار ، وأنا حمل في عهديت — عيار دولار دفعه

واحدة ؟

برفت عت (الأرميني) ، وهو يقول

— صدقني هذا يدبر في راسي أفكار احرارمة خطيرة

انتم ، جوياب ، في صحبه ، وهو يقول

بعد توافع ، ما يولد ذلك ما يجد في ووجهه غطه
محكمة مع احد من التفسير في خاص مدح ، سر ربه
لي من بعدة لعل رعم من منى وب قد دلت سنة
مدح لا ن حدنا لم يمسك فهو قد يفي في حصة دهنه ماسية
في سقارنا هنا وسينسكه السحر كطرد عيب طلب عيب
سنة و ، ياتسو ، ماسره ، عده ماسه عن ولي هاتفا
بكلية ستر تطلق عليها صك

اطل صركه ماسره قبل ان يسترد
— انا ب يا صديقي لقد احكمو الامر ما
عقد الفريم ، حاحيه معصفي في سخط
— الله * ألا محضون بعض الله *
هر جولاب ، سابت حاد وجهه بك وهو يهول
— ليس امام مثل هذا مدح يا صديقي
ثم اختلف في اهتمام
— مهم هو هل تمك لاتصال ماسنو و ، ب ، نصفه
قبل الموحدة انطلق عليه ؟
هز (الفريم) ككفيه ، وقال
— لسب عنه كايح لي بعد ماسنو ماسنو يحصل على

مدح كفه ، كل ما عينا هو ان ساجر صبارة من (برناردو) .
و

هر مجازته ، وغفر شاه ذهنة ، قبل ان يسترد
— بالثبطان !! ماذا اصاب منجر ذلك المكسكي
المكسكي ؟

نار (جولاب) عنيه في حيث ينظر (الفريم) ، ثم اطلع
حاجباه في ذهنة ، وهو يهول :

— عينا !! لقد سلف احدهم الصبر سلف
لسرع الاثنان الخطا ، الى حيث جلس (برناردو) امام
مجرة في رأس ، وهتف به (جولاب) ، وهو يضرب على
ظهره في شدة

— ماذا اصاب منجر لك يا رجل ؟
أنا (برناردو) عنيه إليها ، وهتف من طعنه ، معطلا
مصرع (جولاب) ، هاتفي في حجة تدعو إلى الزناء
— آه ياسنور (جولاب) !! آه ياسنور (الفريم) !!
اب كارلة لقد تعرض مصرى لكارلة
مصرع (الفريم) ، وهو يهول
— آه كارلة يا رجل ؟ هل انظفك صاحقة ، من دون

متاحر نوح الباري في تمام كله . وقرب هو طوفان
 لفتح منك مثلاً يندى به في حره ، متاحر الخ
 هتاف ، برنارنو . وهو يفتح بدراعيه في حركة مضحكة
 — تمام باسنيور تمام لقد غطت ماعنه على
 متجري

الفجر الفرم ، صاحتها ، هو يهون
 — بالسطان انت صا ، هل الأرض حطاً
 يا (برناردو)

تابع (برناردو) في اتيار
 — وكانت هذه الصاعقة بشرية
 قطع ، الفرم ، مضحكة ، والترك مع جوليت ، بل مطرة
 ذهبه ، وفي جناب نطق من بين حنجرتها في ان واحد
 — صاعقة بشرية ١٤

ومال الفرم ، حوره ، فانلا في اهتمام مانع
 — حمت يا رجل قل في ماد حذب بالضغط *
 لئلا برناردو ، حونه ، وكاتما يكتس ان اسمه أحد
 ثم عس في تولد

— بعد جاء السائح الأمريكي وحديثه إلى هنا وقالاً ايها
 برنارد في استجار سيرة قويه . ولعل ان أحدهما س .
 وحلى رساله ماكسمول من سنور باشو ، تحمل
 حذره السائح وامر بالقضاء عليه بكل وسيلة . واما العرفان
 حذره كما سنور باشو ، انه لا يصل في نقاس في نفسه
 أو امره . قد غطت غطت السائح الأمريكي ورعيته تلك
 انيف التي يكتظ بالدي سنور باشو . والبرودة
 بسنة ربه يد عمها فور ذرة محركه . ولقد ركب السائح
 حذره ربه . ونصف به ربه ، سببوا بشد
 حري . عندما فوجئت بذلك الشيطان يعود به اليها ،
 كالصاروخ . ويقتل بها هو وحديثه . وبشدة مع
 سببوا . ويطلق في وجهه كالقصف ثم يركب درعته
 سيرة حري . ويظنهان بها مبدع
 وفتح ذرعته إلى على ، ثم عاد يلقب في حوارته مستطرد
 في ياس -

— وحذري هذا اول انصدفه باسنيور ، الفرم ،
 و باسنيور : جوليت ، لقد حمل كل هذا في ثواب
 معقوبات . وكاتما هو شيطان مرعب . انطلق من الجحيم كلسان
 من شب

وزلج في مزارعة ، مردلا

— والفجرت (النيف) وانفجر معها متعري

تبادل (إفرام) و جوليات ، نظرات خلسة ، ودارت في
رأس كل منهما فكرة محزنة ، قبل أن يسأل الأخير (برناردو)
في عطفولة ، ولديها عصفه

— قبل أن يارجل أحد السائح الأمريكي طويل القامة ،
بمشقوف القوام ، مقول الساعدين ، مخرجي خشكي ، قويا
ال... ؟

لحاضه (برناردو)

— إنه أخيه بطل أوبيد باسيور (جوليات)

وصحت خلسة ، قبل أن يستطرد في تركد

به ويلو لي أنه ليس أمريكيا

خلف به (إفرام) في انفعال

— لماذا (برناردو) ؟ لماذا نظنه ليس أمريكيا ؟

تركد (برناردو) خلسة ، ثم أحاب

— عندما أهاد (انيلا) زني هذا ، وقبل أن يلحق برجليه

في السيارة الأخرى ، سمعنا ناديه بلغة غير أمريكية

خلف به (جوليات)

— ليلى العربية ؟

خلف (برناردو) حاجيه ، مضطرب

— نعم أنشأ كذلك .

أقبل الهمع من عيسى (جوليات) ، وهو يترجم في حذو .

والصبي (إفرام) ، الذي هتف في انفعال

— أتراكك الفكرة نفسها ؟

أجابته (جوليات)

— بلا أدل شدة

ثم اصاف بالعربية ، التي يفهمها (برناردو) ثوبا

— اتصل بالليانة يارجل ، وأخبرهم أن أدهم مصري ،

ها وأنه قد أصبح جرحا من العمية

واحدة ساحبه في قفوة ، وهو يستطرد

— يدور أن الخضم ميمح أبواه هذا يارجل سيفهمها

على مصراعها .

• • •

كانوا تسين وجلا

وكانوا ألقوا برسل الموت

وعندما كان رعبهم ، أنرو ، يقدم نحو تلك الدباب
التي احببت فيها ، متى ، تصور هي أنها الهابة ، طاعت
مدعها الرسل للقتل ، ورعب سحب عن (ادهم) نصيبا
في شدة التروود من مره سطره أجود

وعندما رآه أدهمها حاراب ثامنا

لقد كان هناك عصف كومة من الصخور ، يصوب فؤاده

مدفعه لاني في لحظة ما

ويطلقه

ويطلق رصاصه في إحكام مدخل نحو قاعدة

إخلاقي ، في حدى القابل التي حصل على تربيتها في أماكن

متفرقة على نحو مدروس

والصوت لقبة

ومع انفجارها انقلب المكان إلى جحيم مباحي

وسهر كل رجال أنرو ، مدافعهم

ويطلق رطل من الرصاصات في كل مكان

في هدوء حرائق (ادهم) يطلق رصاصاته نحو

الإهداف الدقيقة

والصوت الضائل ، وحدة بعد الأخرى

ويصلد هرج ومرج هائل

وم بعد رجال (أنرو) يذرون ما يحدث ولا من

يأبهون

لقد بد هم ان حبسا كاملا بقاتلهم ، ذوي أن يروه فرحو

بطلوني اما فيما حورهم في رعب

ويستطع العنصران صيد مع دفعا لصال ومع

رصاصات مدفع ، ادهم ، التي فلما تحطى هدفها

(صرح ، أنرو)

— افترقه افترقا ذلت الشيطان

و بدر رجالة أي شيطان جدا ؟

ولا من هو ؟

والقد انضم إليهم الحاسوب رجلا الانجود ، ولم يكن

مضروبه يحصل من رجالاتهم

رجل واحد كاد يرم حيشا من مائة رجل
ويكن دحيرة مدفعه بعدت قبل أن يفعل
ولم يكن هذا يعني له الاسلام

به ويكد ينهر بعدد دحيرته ، حتى غادر مجاهد ، وسط
عاصفة نمار ، نبي الأربعة الشعار القضايل ، وفخر كاليت فوق
القرب وجمال (أليز) إليه

وحطت بعده تلك الرجل كالقنبلة ، ثم دفعه معها
وامتطى دراجته البحارية ، وصاح في صحريه
- لقد حصرتم الجبهة الأولى أيها الأوغاد
التقطت كل الإمداد صبيحة ، والتقطت كل العمود إليه
وفي نفس اللحظة ، انطلق هو
والطلقات وحدها أصابعهم بالذخول

لقد كانوا يتصورون أنهم أربع راكبي الدراجات البحارية
في الضام ، ولكن ما زلنا أمامهم أصابعهم بالترعب الخلفي
لقد حدثت مفرد دراجته البحارية ، ورفع عجلتها الإحابة
حاليا ، ثم دفع أكبر طرد تمكن من الوقود إلى الممركة ، فظهرت
الدراجة البحارية كحيوان الكسفر ، ثم قامت حول نفسها
وانطلقت نحوهم



قد حاربهم دراجته بحرية ، فحط عجلتها الإحابة ، ثم دفع
به بعد تمكن من الوقود إلى الممركة ، فظهرت
الدراجة بحرية كحيوان الكسفر ، ثم قامت حول نفسها

ثم يكن معب وهو هم هو لفظ اسلوبه في الانطلاق
وإني أجب لك بحرفه لفظه التي ذهبت فيها عنهم - بدلا من
أن يقر منهم

ولكنهم كانوا يوافقون وحلام يسبقهم التفاعل مع مثله
فقط

حلا يعرف باسم رجل مستحيل

ووسط عاصفه الفبار العيفة نطف در حه ذهب
طريقها وسط نطفه واربعين حلا هم كل من يفس من حان
(البريد)

ومع انقلاصه مازعه حطفت ذهب مدعما إلى وكل
دراجه بخاربه يسقطها مع ركب ثم اسفلق متعدد مختلف
صحة كذا عروق جمدت ندماء في عروق الأوغاد قبل أن
يصبح (نويو) يكن نطف الدبا في عروقه وعلمه

— انطلقوا حلفه لن يرسله إلى (بانسو) حيا
منخالف لأوامر هذه المرأة أريد هذا الرجل حله هذه
هل منهم ؟ أريد حقه حامدة

فأما ، وانطلق الجميع حلف الذهب ،

وكان حوله جديدة في الصحراء
صحراء الدم

انفص من مديرو النوراد في قوه والسبع عينا في رغب
(هو يفسر من مفعده في حده المربع ذلك أن رجل التحيل
الذي يفسر إليه برغبة (المرايم) و (جويبات) فانفص
مدوره دون أن يفرز على مطلق كلمة واحدة في حين شفت
المفرد في ظهر واضح

— (الذهب صيرى) " مستحيل "

— بعض من خلف مكبه ورجح يفرج يدراجه في نولر
جانب

— هذا يفسر كل شيء كل الأمور مستحيل
لا يبقى أنه يفرق أي شيء في ندماء هذه بصفه
مستحيل

فان التحيل في محاولة لثدية وثيرة
— فانهم رحبا متصفينه إذن يأسدي

حلف المديرو في حق

— حده يفسر ألا من هم ذهب صيرى ؟
من جديد من ، ولم ندرس بعد ملفات خطر عملاء العدو

هو سجيل كعبه فانلا في قبه

— حتى ولو كان حطر لصلاء على الإطلاق أي الرئيس

استأجره جوار محاربات في العالم

فاطمة بطرقة عاصمة فاسية عاصبه من عيسى رئيسه فب

عبارته عن الفور ، وبدا وكان لفته كلها قد لالشب وهو

بالمقيم في اربال

— هل الخطات ياسيدي ؟

اشار رئيسه في حديثه باب حاسي وهو يقول في سخط

— انعم ما الذي يوحى خلف هذا باب ؟

ويست التحيل في شدة ، واحاطت به الحيرة وهو حسابه

عن الصلة بين عبارته وصرار رئيسه ، إلا أن هذا لم يحبه من

أن يحميه

— نعم ياسيدي — اب ذرة المياه الخاصة بك

صاح رئيسه لـ حق

— اذهب اليها

السب عبا التحيل في ذهنه ، وتعرضت كل ذرة حياء

في عصفاه وقد بدا له أن ريسه قد أصعب بالحبوب أو د

الحض قد ذهبت نهديان فتحت وحطم مربكا

— معذرة ياسيدي — لسب أشعر بالاحاحه إلى

فاطمة رئيسه في غضب

— اذهب اليها لطفي في مرحاصها كل ما لتفرك إياها من

عبارات جميلة وحادئ مثقة ، لتفرك بالانضمام إليها

لتصحب عبا التحيل في دعر واستكار ، وهو يحض

— سيدي

فاطمة رئيسه مرة أخرى ، وهو يلوح بذراعيه في الهواء

— ألهي جوار مخبرات في العاصم ١٢ يا نهره ١

ثم التفت إلى الشاب بعنه ، وأمسك كعبه في قوة ، وهو

يتطلع إلى عيبه مباشرة ، فانلا في صراعه

— قل لي يا قبي — هل قرأت شيئا عن (أيل كوهين) ؟

هل أحرك أحدهم عن (أحمد المصواي) ؟ ٩٠٥٥١ أو عن

٩٠٥٥١ (أيل كوهين) ، حاسوس إسرائيل — سئل يوما عن السلطان

السلطنة حتى حصل على غضب نائب وزير الشاع السوري ثم تركه

عنه عندما انقلب حتى دوريات الشرطة وساقه لاسلكية كان يرسلها

بالنمر إلى إسرائيل ، وتوحيب إلى معرفة مصورها ، فلم إلقاء القبض

عليه وأخذوا حطب

٩٠٥٥١ أحمد المصواي ، نائب مصري — نجح في عصفاء المخبرات

الإسرائيلية ودعها أنه حصل لحساب ، حتى نجح في أن يقصص منها جوار

لأسكنه حديثا لعدية كان حظه الشجع في حرب المخبرات انماهم فقد نشرت

قصته في مصر بح اسم شعوب في صوت ولحمة ، بعد أن تم إيدان اسمه

إلى (أحمد المصواي)

و رغب الخصال ، انتدري كيف جدد مصريون قيل
حرب اكبر عام ثلث ومسماته وفلائه وسبعين
حدق المنعبر لخطاب في وجهه ثم مر راسه وكا كما يعص
عيا ذنب النحر بالانحناء والاحاط وبراءة ، الذي منعه
إثناه رئيسه ، وقال في كفاين

— بعد ياسيدي اعرفهم ونكر

قاطعة رئيسه مرة أخرى في حق

— مادمت تعرفهم ، فمن الضروري أن ينقش هذا
قرب وهذا القبر هو الأثر الذي تتركه في قلوبهم
لا حزن ، بل كل شهره قنبر في العالم
لنحلق مع خطائهم والوفائق فقط على نعمهم
فقط

برجع للحبل بؤسه وعلمه في شجرة رحل مصوم

— انهم ياسيدي

اعتدس رئيسه ورغولي حق ، ولوح بكفه فائلا

و رغب الخصال ، شاب مصري قصي حبه كليل
(إسرائيل) وخرج عمارها وسلطانا دون ان يكتشف مرده
ولقد نشر لخصه في مصر باسم وطلب الخصال

— وعن ثريح من ذلك قلت حدث - لصبي الوفا -

سوى تعيد المرحاكت

بعد تحيل حاجبه وقد اسعاه ان فصل المناقشة في ذلك
منجده تنى ديد له منقلب من البدايه وعلمه في صبي
— كما نأمر ياسيدي

روح مدبر الخصال من يد راسه و أخرى وهو يلقى حسده
في مقدمه معصم ال اسلام محقق

— فليكن امرى له افرام و جوياب ، و طلب
ميد نعل باقصى طاقته للصفه ذهب صبرى ، وإثناه
صفه ، حبه من بطن اديها في ذلك بلا عطفاد ،
دري و سدر في المكسك ايها و اطلب من صفير
عاش سحبه كل التسهلات لمكة

ورق مره أخرى في حق وهو يدوم

— انبط انعمه على من الخاسر ١

كاتب مظافة عيه في طلب الصخر ،

مصادره ح ذهب مفردة وبعد لادوار فيا في
برمه على راسه من انه لم يكن انصياد وانما القريه

لقد ترك (أريو) ومن بقي من رجائه يطارشونه ،
ويطلقون عليه نيران مدافعهم الرفاشة في حلق وغزارة ، وهو
ينطلق في مسار متعرج بارع وصحباته الساحرة تثير مريدنا
من غصه ولونه ، وروعيهم يصرخ كالجحور

— القنبره ألف دولار لم يبقه منكم المخلوه

لم يكن الأمر يحتاج إلى ذلك الحافظ المادي ، فلقد كان
الرجال ، الذين ظفروا أكثر من مصفهم مع الهجوم الأول ،
الذي شنه عليهم (أدهم) ، يتمرون غيظا وخصا ، وتحتل
في أعمالهم رغبة عارمة في الانتقام والثأر

و لم يكن (أدهم) يفردهم إلى مكان ما

كل ما كان يجه ، خلال تلك المطاردة هو أن يحددهم

من قبل (مسي) بقدر الإمكان

وكان من الواضح أنه قد نجح

ومن بعد لاحظ له منطقة حمية غير منتظمة ، فأدار مقود
الدرجاجة البخارية إلى ، وأطلق مفديا من الرصاصات
المهصر

ولمجانة أدار درجاجة البخارية ، وواجه رجال (أريو) ،
ثم أطلق مدفعه لاني في مساه

كان لفظ يخصص عدد المحصور ، قبل أن يبدأ معركة ، على
الأرض التي يحارها بنفسه للقتال
ولقد فعل

لقد حصد رصاصاته تسعة رجال دفعة واحدة ، وانخفض
عدد المحصور إلى أربعين رجلا فحسب

وهذا أدار (أدهم) درجاجة البخارية مرة أخرى ، وأطلق
نحو المنطقة الجبلية ، مع ارتفاع صرخات (أريو)

— ألفا دولار بل خمسة آلاف دولار من بقصى ذلك
الفيضان ..

والتيبت الصحراء مرة أخرى

بالدم .

• • •

أدركت (مسي) لحظة (أدهم) على الدور

و حضرت بالخزن

لقد حادها جسم الدبابة الفولاذي من الإنصارات ، ثم
حسب (أريو) يصرخ بالإسبانية التي تجهلها ، وسمعت
الدرجاسات البخارية تتطلق في عصف ، فذهبت

فهمب ان دهم يكاطر عيراته بعد هولا لا ارعاد
ع

ونكب (عني)

نكب عقمته

- يث من عن ' كم عثها دهم ' كاحب
كل ما لعله من أجل ا

جوا اليها ما سمع صوته وهو يقول في حرم
داكني بس من الاثني ن يكي تحت القواد
الطهارات ، حتى ولو كان امراة

حفت دموعها ونكب سرا من الدموع حاد يعمر
احبه فتنم
- وكم ما فقدت ا

فقد عذب فوهه مدفع في حرم كابه الدبابه
النصب حقه فنهض في فوهه النصب في دهر في وسه
عن غلظ النفس يعور في استماعه مكاد نطقه وجهه كله
- لقد نكب ذنك بعد فهمب حظه

في تلك الامت الصغراء راب عني الموب
لوم في صحراء الدم

...

54



٥ - العذر .

اعتذر حاجبا (جوليا) ، وهو يطالع ذلك
 ، التلخيص الذي وصل على التتو من لائحة محرمات دولته
 ومازله (إفرام) ، وهو يصفهم في تولد
 - لقد اتخذوا نفس الإجراء الذي تولد
 لولا (إفرام) ، البراقة المشفرة في اهتمام ، ثم يصمم فاعلا
 - عظيم إلى أنهم يحول مع ذلك الشيطان المصري
 مد من

رطر (جوليا) ، وهو يصفهم

- ما أن فاحشها

السبب استامة (إفرام) ، وهو يقول

- أنهم أنهم قد امروا سفيرا ما هذا عن كل الصهايل

اللامر

التعب إليه (جوليا) ، في خرفة وعظم

- وبه يقيد ذلك ؟

دفع (إفرام) حاجبه في ثوب ، وهو يقول

- من يفرى ؟

ثم استرد في شجرة معبرة غامضا

- فل لي هل محبت في الاتصاف بذلك الوعد

(بانشر) ؟

لرح (جوليا) بكفه ، مضمنا

- لقد انصب بكرة السرى لاسلكتها وبكهم اخبروني

أنه قد عاينه على من الملوكون الصغرة مع ذلك الظنار

الأمريكي (ألفريد) ، ولا حد يدري إلى أين ؟

عقد (إفرام) حاجبه وهو يصفهم

- اعظم ما رحل أننى والى من أن بانشر ، يعم من هو

خصمه بالخط

بانه في ذهله

- كيف ؟

أحابه في اهتمام

- انذكر ذلك الكمبيوتر الذى ابعثه به من

(أمريكا) ، وتلك البرمج والمعدات التى طلبتها ، التى بحرى

كل المعلومات من معظم خصوصية ، من رجاء أخيرة

الظواهرات الأخرى ؟

ثم (جواب) في اهتمام

— نعم اني اذكر ذلك و كما علم بانو اديوانه
وجل محاربات مصرى بالذبح (ادهم صوى) ولكن هذا
لا يعني انه يدرك مدى خطفه في حقيقته

الطيف حاجي (إفراج) وهو يلمعهم

حدثت

ثم صاف وهو يربط على حبل معطفه ب كدمه و حوده
مده

— هذا يعني انه من الضروري ان يكون له ديسو في
صرخة قبل ان يخرج كل شيء

و عادت لانتباهه الحيلة في شفيه وهو يستطرد في
غمره

— أغنى بالنسبة لدوت

وال هذه المرة فهم (جواب) عفرى لانتباهه

وانتم بدورة

لربك ادهم ، بصل يدراجه سحاريه في نند انطفا
حبه حتى أدرك (أزير) و حاله ما لدى نعيه الفيدة
الماخرة ٩

لقد كان ادهم ، يتأذى الصغور ويدور حولها

ويغير لها بضع لحيه ما وبعد ان تحدرات و يهبط
ما ل ساطع مدعته بصرها على من يسير على قدميه
و من خلف رحاب (أزير) منهم من وغضب حدهم
جملوها

— بالثبوت اني و شاهد مثل هذا انذا

رحو بدمي ادهم مدعته على خفاف درجه
رحا به حلف احد نلال الصغره فان عظم هذا من
فهمهم و غلب وعلمهم

— نعمه " هذا حاكم " انظروا حبه

انظروا الدج حاب الحاء به كلها خلف ادهم و دت
رحا كم كاس مظلمه عمرة و عفرى و هم يتطلعون من مظله
ان حرق في صغره حتى صاح حدهم مدعته
— يدور ها هي ذي در حته

ب دلف الاربعون سلاقي حذر و رحب كل العيون يدور
في مكان بحثا عن صاحب نند يدراجه لحاله ثم كان
(أزير) في نوثر

— رعا حتى في حور الدر حه انظروا اليه و انتم
التيكالي حولها

تمدد برحال ، ولاديوه نظرات القلق ثم انصهر بعضهم
عن الزلزل ونهبوا في الدزاحه البحاريه ، وانجس احداهم
بفحصه ، ثم لم يلبث ان تراسع في طلع ، وصرخ

— قبلة ١١

وانصت صرخته بطوى القبله

وحسر البؤس ، معه حزين من رحانه ، وتضاعف حزنه
الى حرجه رهيبه ، وهو يصرخ

— ايها الشيطان الوغد لا تصبور أنت ستفتت مني
انذا ، ما كنت ولو كان هذا حرم ما فعله في حيالي كلها

حارونه صحنه ساحرة ، تزدبددها في المكان كله ، دون
ان يدري احد من أين أنت ، فاحض وجهه في غضب هائل

وصرخ :

— أنت إنني سأقتلك ..

ول هذه المرة جاوبه الصمت

الصمت فقط .

وراح يرمو يديه عبيد في المكان في حزن قبل ان يمشي
الى رجائه ، قائلاً في حدة

— مستقسم إلى عشر فرق يا رجال ، كل مب لتكون من

ثلاثة افراد ، وستفتش كل ركن ، وتطلب كل حجر في هذا
القل ، حتى نعلم عن ذلك الوغد ، ونقتله ، وسيبقى اللذله

الباقيون هنا ، لحماية وحراسه الدزاحات البحاريه هنا

بقي للثلاثة رجال في مكان في حين انطلق الباقون يبحثون
عن (ادهم) ، وهمهم أحد رجال الحراسه الثلاثة وهو يتعلم

سبحارته ، ويدبر عنيه فيما حوله في قلق وحذر

— إنها مهانة رهيبه يا رفاق ، أديبر منا رجل واحد ويملك
بنا كل هذا

أجابه ، بحر في توتر

— إنه شيطان

ثم الثالث في حروف

— أنظروا أنه سيحدث مكاله يحيى فيه بعد ان انطلق الجميع

فبحث عنه ؟

هز الأذن رأسه ، وهمهم

— بعد كل ما فعله ، لم أستبعد شيئ

أجاب حبوب ماعز يقول

— صدق أيا الوغد

وكان - وسبب مجهول - يشعر قلق رهيب من أجلها
وفجأة وبينما كان يقرب من ذلك النزل ، الذي استقرت
أشلاء الدبابات خلفه ، برز من هناك هليوكوپتر صغيرة ،
وانطلقت نحوه مباشرة فغمس في شجرة ، وهو بعد مداهمة
الرشاش

- يبدو أن القتال مع ذلك الوغد (بانكو) يحتاج إلى
سياسة خاصة

وولف لم يخف البعاريه وخبر مدفعه ، مستطرد

- إلى سياسة النفس الطويل

كان متحمسا لإحلال النار على الهليوكوپتر ، فور اقترابه ،
ولأنه سمع بالاسمكي الخشب بدراجته ، بحث بفتة حولها بالون
بالأسبابه

- سيور (ادهم) إلى أرائك حينما تنطاري المقرب ،

والم تحسن مدفعك الاي لك فليس يقرب من مدى الإصابة
قال هذا ، ورعب هليوكوپتر تدور حول نفسها ، في حقل
و ادهم يظن حاجته في حيرة مضممة

- ما الذي يعنيه هذا الوغد إذن ؟ إن ابصاده يمتعه من

إصابتي أيضا ١٩



جند هليوكوپتر يدور حول نفسها في حقل رهيب
يظن حاجته في حيرة

مع الصوت مرة أخرى من جهاز الاستداعي يقول
 - هل سمعني يا سيدي ؟ أذهب ؟ هل سمعته
 وسأنتي ؟

أجاب : أذهب في صراخه

- نعم يا العبد أنتي سمعته جيدا

عبد ياتسو ، صبحك قصيرة والمال

- لا سمعته في ذلك يا سيدي ، أذهب ، ولتعرف

لقد غابت وهرمت نصف حالي على الألف

أجاب : أذهب في سحرية

- ويا رب السدي يحظر نصف لآخر يا ياتسو ،

خاطب باسم صبحك حري وفان

سعد بولك لذلك يا سيدي ، أذهب ، فانا خالفت

بالأمانة معك ، فانا قبله او شرط

أجاب : أذهب يا سيدي

- فانه من مطلب سحيف لا ترغب في أن تفعل

لديك أذهب ؟

أنا صوت (بالشيء) ، يقول

- يا سيدي يا سيدي ، أذهب ، فلهذا هناك شيء

ثم أطلب في صراخه -

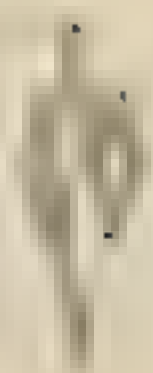
- دميثك يا سيدي ، أذهب ، دميثك أنتي كذا بحسبها

داخل حطام واحدة من دماي استعمله يا سيدي ، أذهب

فلهذا هناك شيء بدليل

وأطلق صبحك شيطانية طائفة

...



٦ — اللعبة الخطرة ..

هذه لعبة من الصعب ، غير أجهزة اللاسلكي ، ثم
تحت كل موجات اللاسلكي في المنطقة ، مع صيغة (أدم)
صيرته (

— أيا الوعد

أطلق ، بانشر حكمة ساعرة ، وقال في لعبة خاصة
— لا فائدة باستور (أدم) فقد راجع كل حرف
ورد تحت الخاص الذي أعدها في صديق من (المراسل)
والأكد لك أن تدخل عن ريفيتك أيا هكذا أصبحت
كما يؤكد حلفت .

قال (أدم) في صراحة

— اصبح يا (بانشر) إلى البعض أمثالك من
المتحالفين ، الذين يتعاون دوماً أفكر الرسائل ، والمضامين ،
للوصول إلى غراصهم وبها ، وأفضل أكثر كل من يحاول أن
تس شمره وحدة من رأس ريفيتك هذه ، ولقد مزلت آخر
من جواز عمل فعل هذا إربا

قال (بانشر) في استغفاف

— لسبب أعتقد في مواقف يسمح بالتهديد والوعيد باستور
أدم (

هذه (أدم) في منحنى :

— ولكنه يسمح بالقتال أيا الوعد

وانطلق مدزجه الساعرة في سرعة ماضية وهو يطلق
بإرادته الأي نحو المليون كومتر فاضح : ألفريدو وهو
يصف في آخر

— للتهديد باستور (بانشر) أيا بها

صاح به (بانشر) في غضب

— ماذا أصابك أيا الأمريكي ؟ أيا نحن تلك السلاح
الافري . لا هو

هذه ألفريدو وهو يستدير بالمليون كومتر ويستعد عن
أدم في سرعة رهبة كما لو أنه يستعد عن شبح

— للتهديد الاستدعاء إلى أدم نسي سارحف دوما
مادة ضد الشيطان المصري ، حتى ولو كتب أحسن قصة درنية ،
في مواجعتها وهو آخر

السحب عينا بانشر ، وهو يصف في ذهنة

— في هذا العهد ٩٧

هتف (القريبدو)

— هل يدهنت هذا ياسبور (يانشو) ، بعد كل ما
بك وبرجانت ؟

صريح (يانشو) في غضب

— صارال محرد وحل واحد

المث صوب ادهم ، عمر جهاز البلاستيكي ، وهو يص
في غضب

— لماذا تظن من هذا الياء الوعد ؟ هل أنت رعت في هذا
الحمد ؟

الغص (ياسور) على بوق البلاستيكي وانزعجه في لورا
وهو يهتف

— اب محرد متحدثك ياسبور (ادهم) واسمح
بكراف واسهت في حبال كلها إنك لاساوي حتى لرا
رصاصه اطلقها عليك

هتف (ادهم)

— هل تراهن ؟

صاح (يانشو)

— أراهن أيا للعصري أراهن بحياة ريفيتك

هتف (ادهم)

— لا تأمل كثيرا بوجودها في قبضتك أيا الوعد ، فساد
خرجني إلى ذكرتك ، وأحطم أنفك ، وانزعها من بين يديك
اتراجا

انطق حاجبا (يانشو) في حلق ، وهو يهتف

— فليكن ياسبور (ادهم) فليكن هذا رهانا

هتف (القريبدو) في دهر

— لا تصرع ياسبور (يانشو)

هتف (يانشو) في عصية ، وهو يهتف

— أنت ادهم أمر صفتي مع (الموساد) بالطبع ، وتعلم
أن موعد إجتماعها سيحدث بعد ثلاثة أيام ، مقابل مطار بولار
كانت هذه المظفرة الأخيرة جديدة بالنسبة (ادهم)

ولكنه قال في صرامة

— أعلم ذلك

أكمل (يانشو) في حدة

— يا صفتك بهذه نفسها ثلاثة أيام متحدث وكري السوي
انصلي إلى حجري وحتى ذلك الحين يا صفتك بريميت

سليمة و ساجها المصل رحمة يمكنه . وسجها . وعدد إتمام
الصفحة ثانيا ، ساري رسها مقب دمرى فائق هل نعمهم ؟
هبط أدهم

— ساجدك أيما الوعد وساجدك لربها

صاح (بانظر)

— يا صفة جديدة ياسرور ، أدهم ، صفة تحمل
حيلة وميلك .. أو موتها

ثم لكر (الفريد) عرفة مسطردا في حدة

— حيا انطلق بالقي سرعة

هبط (الفريد)

— إنني المثل

ومن بعد أدت ، أدهم ، انه لن يمدح سرعة هيبوكوتر
مهم يمدح لولا عرفت دزاجه ، عولف في حين ونطلع في
هيبوكوتر التي تعد في نصب ثم عولف في حده بوصفها
(بانظر) المحدث كل دزة دماء في عروقه ولعولف فله من
التي عولف وقهر

— ساجدك يا بانظر ، ساجدك أيما الوعد

واسطد حاجاه في حرم وصرامة ، وهو مسطرد
— وسافطك

• • •

مهر الشير يصالح (إفرام) و جوليات (في حرارة ،
ودعاهما إلى الجلوس . وهو يقرب في حيرة

— مرحبا يا مهر (إفرام) أهلا بك يا مهر

(جوليات) إنني لم أوافق رهازتكما بهذه السرعة في الواقع

سأله (إفرام) في اهتمام

— لم تصلم برقية من لإدارة ؟

أوت الرحل برأسه إيما لم لوح بكه . قائلا

— الواقع أن القواعد تقضي إطفاء أوامر الحكومة

فحسب ، وليس الأهمية القامعة هذا كذا المراسد ، مثلا

ولكنني مسطر لاستياء هذه العملية بالذات ، نظر لأن برقية

الإدارة تؤكد خطورة الأمر كثيرا

ثم (جوليات) في الخصاب :

— هذا صحيح

واجسم (إفرام) ، وهو يقول

— ان نفهم طبعاً بما سيدي ان هذا يعني الفاء كل الاوامر
السابعة

وما السفر برسه إيماناً وخال

— بالطبع هذه هي القواعد

الاسم ، جملها ، مدوره ، وهو يقول .

— في هذه الحالة سيكون من الضروري ان اتقدم بما هو
ربما ذلك الصدوق الذي لم يسم

عند السفر حاشية في شئت وحدود ، فاسرع في التراجع ،
بصير

— في الوقت المناسب بالطبع

ارسم اسماء هادئة على نفسي نسيم وهو يقول

— بالطبع

فان جوابات ، في هذه محرم عن كتاب

— على ان يتم هذا في سرعة

ادار السفر عبه اليه ، ورمقه بطريقة سب طويته قبل ان
يتصم مدوره ، فبعضها

— بالطبع

يخرج الانسان وقاب (التراجع) في هدوء ، بدل جهد حراجه
لحفظه به

— انهم ان لم يكن قريب جداً بما سيدي

تتم السير منما

— انهم ذلك

غادر الاثنان منى السجادة ، وتركوا السفر من خلفهما بمقد
حاشية في رتبة ، ويهملهم في شئت

— لرى ما الذي يحمله ذلك الصدوق ؟

لجأ إلى حوائطه وادور لمصر في رقامها السرية حتى
فجعه ، وراح ينطلق إلى الصدوق الذي لم يسم الصبر ليل

ان يصحبه مسافراً في ليل

— انني لم اكن حرة أم ؟

مرفق عباءة في غدة ، وهو يهمل مستطرد

— أم احوال ؟

وفي هذه المرة راح ينطلق إلى الصدوق بطريقة مختلفة
طريقة طبع

انطلق ادهم ، يدر حته بحاربه والقصص كلاً نفسه .

وهو يمر صحر ، (انكيت) عائد إلى مككو ،

كان يشرح ، يحق لان ، يا مشو ، استرع منه منى ،

ولأنه حصل على نقطة نفوذ

وراد هذا من حقه على : بانسو)

وعلى كل صور الإرهاب في العالم أجمع

وفي أعماله . رح قلبه بنض بالروعة في الفار والانتقام

وفي استعادة (ميله) (عني) .

وكان يدرك أن وكر (بانسو) هذا غير المدال . بدليل أنه

لا الحاربات المصرية ولا (الموساد) أمكنهم الوصول إليه

ونكر هذا لم يكن ليشت في حصد

بل كان يريده أصواتاً وفوراً

وكان عليه أن يجد طريقه إلى العاصمة المكسيكية . حيث

يسقط (بانسو ميلار) . آخره الأكر من نفوذه . ومن هناك

جدد الوسيلة إلى ذلك الوكر السري للإرهاب المكسيكي

ويعرفه لدا . .

و

والعادة . أصدر محرك دراجته حشرة مطرعة . أنجبت نابين

محس . ثم تولف . وفرك الدراجة لتزلزل في سرعة متعاقبة .

حتى لو لم يبدورها وسط الصحراء الجبية القاحلة . فليسهم

(أدهم) في خلق :

— الوفود — لقد سميت مراقبة ذلك الوفود اللعين

دفع الدراجة طعمه . بعد أن التفت منها المدفع لأن .

وقبلة يمدية وحيدة . وحل المدفع عن كتفه . وطلعت إلى

الشمس الغاربة . وهو يمشي

— فليكن يا أدهم . مضطرباً للسر في (مكسيكو

راح بحث الخطأ نحو العاصمة . ويراقب الشمس . وهي

تختفي في الأفق . حتى انحصرت في متوسط الارتفاع . فخرج

مراقبه في نشاط عجيب . لا يفل مع الجهد الرهيب الذي

يملكه منذ الصباح . ولم يكن يدع لعمه . حتى العند حاصه في

لوقا . وهو يتطلع إلى منطقة شبه محسكة كالحش . ترتفع

في راونيا مرج مرتفع . حيث فوقه رجل مسلح إلى حوار

مصباح حول حشم . يدور في كل الاتجاهات . وبدت

الحركات داخل مورد الأسلاك المشاككة . يحصل مواء كهر في

صميم . يركب أن الأسلاك كلها مكهربة . في حين رح ما يهرب

من ثلاثين رجلاً يتخون حول رجل يذب ملاحقه له (أدهم)

عالمقة

وفوق (أدهم) على قمة القن . يرابط ما يحدث في اهتمام

بالخ . حتى يداله وحده فقد هولا الأرحال في وضوح طعمهم

في حزم

— به ذلك حفر البرق لا ريب ان هذا هو مصير
لتريب رجائه

ان الله صوت صارم من فوقه ، يقول
— صدق

انصبا ، اذهب ، في سرعة طرأ عليه ورأي وحسين من
رجاء البرق ، فوق راسه بقدر ان الله صدقهم الرضا
في حزم

وكأن نظرة واحدة يعرفون نكس معرفة ما يتفانه
الآثار والانظم

...



... ..

٧ - المعسكر ..

أرسلت انعامه واسعة على شعبي وسانس ، الفيلطين ،
حتى كادوا تلثم وجهه كله كأنهم كادوا ، وهو يهبط نفسه كتاب
من الحمر ، ويخطه بين أصابعه في رسالة م مكتبة إلى
من ، ويهد يده بالكس بها ، فالألا في طعة طافرة

— لن يفلح

عقدت صاحب في سني وهو يلون في حدة

— قل تراهن ؟

أطلق ضحكته حادة ، وهو يلون

— أراهن

لم سألق في ضعف

— أما رب برخص سار الحمر ؟

أجابه في حزم

— عييدل ترخص ذلك

سألقا في منجربة

— عييدل ذلك ؟ أتؤمن بالآلهة ؟

أجابه في حدة

— لمب كاهره ملكت

أطلق ضحكته عاية ، وقال

— أنا ؟ يبدو لك قد ملكت حسن تقدير الأمور

يا عزيزي

ثم مان نحوها في حركة حادة مسطردا

— ألم تلاحظي أن ذلك الكافر قد انحصر ؟

قالت في حدة

— ليس بعد

احمدل وهو يطلق ضحكته اخرى ساحرة م ومشف وشملة

من كاهه ومط شعبة في سدد فن ن يلون

— واقع الأمور يقول إسي الأذكي حتى لا آيتها المصرية

الحساء لقد عبح ربيك الشيطان في حذاء الخميح

ثم اشار إلى صدره ، مسطرد في طرفة

— لهما عداي

وعاد يصمم تلك الانعامه تهيظه الظاهرة مرددا

— لقد أدركت ، هو ان يعل ي ، امريو ما حدث

لاسلكتي ، أن الامر ينطوي على خدعة م فلقد كان ربيك

بطلاني وحده ، يا يوحنا انه يحاطر نفسه خصائلك ، لك فقد
الخطير ربحي ألفريدو ، وحفته بقود الشيو كوتير الى حرب
بدات انظاردة ، وهناك عثرت عليك ، وانتم ملكي هنا
اليس هذا دليلا على الذكاء ؟

قالت لي حق

— بل على العفة

أطلق ضحكة عجيبة ، وقال

— هكذا يتحدث الحامرون دائما

ثم اسار لي نظار الامريكي ، الذي حمل في ركن حجره
صاعد ، يحضر النوحه بهبه فحسبه على كاس (الكيلا)
مستظردا

— اليس كذلك يا عزيزي ألفريدو ؟

ولم نظار عليه ابه ، وعصم لي ضرب محقق

— بلني يا مسيور (بالشر)

ثم لؤج بكفه مستظردا لي حق

— ولكني أصرُ على أنه ، نكر هناك ضرورة لذلك

البدلي بيت ومن هذا الشيطان المصري

عقد (بالشر) حاجبه لي غضب ، وهو يقول

— ليس تحب يا مسيور ألفريدو ، يا حفيظة واحدة
من حفيقات التي لا تنسى

هذه النظار لي غولر بالغ

— يدو يا تنسى هذه مره يا مسيور ، يا مسيور

فصر يا تنسو اليه وفص على يافته وحدثني عن

هتلا

— ماذا تعني بحق الشيطان ؟

أحياه النظار لي حيلة

— أغنى ان هذه الصقله ستحمي عيني من ذلك حتى

في أنه كواصيتك ساجه يا تنسو ، ستكون هذه هي

صقله الموت بالسيف لك

حظي وجهه ، يا مسيور ، عني ذات انه ياترجح وهو

يتف

— أيها الجبان ؟

ثم دفع النظار لي عنف مستظرد

— ماذا يشير ذلك مصري رجلك في هذا الخلد ، ايها

لامريكيون ؟ انه مجرد رجل عجمي يظن قدراته ، فهو

عمره رجل ، ولن يمكنه ان يصل لي هذه الحجرة به

نعم الطائر في نوكر بالغ .

— كم أنسى يا أنسى أمنت تلك هذه يا سحرور (يا تشو)

صرخ (يا تشو)

— من الضروري أن تمتلك أعضائها ، فأنت أكثر من تعلم

بندريال . هل يجب كيف أن هذا الزكري سرى للفتاة ؟ هل

مسيب أنه حتى رجال (الموساد) يجهلون موقفه ؟ هل تصور

أن جلا وسعدا مهبط أسطوريا يمكنه أن يبلغ ما عجزت

عنه ظاهرات ثولة كاملة ؟

— يا تشو : هي في شجرة ، وهي تقول

— طراء ؟

استدار إليها ، يا تشو : في حركة حاذقة ، وهبط في حقل

منه عابثا فتصير بكل السحابة ؟

أجابته في تحلة :

— أعني أنه لو قررت أدهم صبرى ، أن يصل إليك ، فهو

سيدفع موقفك حتما . حتى ولو كان في أقصى أرض ، لو اقبل

السحاب

صرخ في غضب

— أنت تقولين هذا ، لأنك عارلت تجهلي من عرو (يا تشو)

صيا (ز)

أجابته بنفس ثورة الصعلكي .

— بل أنت الذي تجهل من هو أدهم صبرى .

وغضبهم للطائر في نوكر

— إنها على حق

انصبحت (يا تشو) ، وهو يترجع في نوكر بادع ، ويدير

عينه في وجهي الطائر : يا تشو ، قبل ، تقول : هي في

خجلة عميقة

— هناك وسيلة لتعادي كل هذا يا تشو .

أدار عينه إليها في حلة . فاصاف في اهتمام

— إسا تحصل لتزوج بالعارض معك بتدبير الصفة

فلسفها

فصاف حديثه ، وهو يتطلع بها في إمعان ، فمضعا

— الطاووس ؟

قلت في حزم

— نعم . سيدفع لك ضعف ما سيدفعه لك رجال

(الموساد)

التي حاصبا طويلا . قبل أن يقول في يده

— أنطمنى كم سيدفع رجال (الموساد) ؟

اجابه في قوة وثقة

— سدفع صنف الليلع ، انما كان

اسم السامه ساحرة على شعبه وهو يعون

— حتى ولو كان شبع من الدنيا

بدون شبع مدخلا الا ب حطط بدوفا في اعيانها

والحطب تلاحمها حارمه حارمه وهي تقوى

— سدفع صنف شبع ما مانس

بدون كان نظره تحرق حنطها وسرور حاد في

عقل حتى بعد خيل بها بعد عك حنطها مثل ان لوسم

على شعبه منسامة ساحرة ، بدون ان يكون الى صحنه

محلولة ، وهو يقوى

— ياها من تحذرة صحنه !!

عند حاد في غضب وهي تقوى في حذ

— بدون بدع حذو ، مانس ، من الحطب اليك

بجنتي اهلدة

عند في حق وهو يلوح بدراعه كلها في قوة

— قراء

وعال كرها ، حردفا في غضب

— مالا ، يعرض رجبك حذ لا اقتراح ادد " حذ "

بدون حصل بدعناكي بدلا من ان يحسن معنى على امداد
لغاوصات ؟

أحاطه في صولة

— لانه كان يرى أنك من تقع بالحدوس ، لا عندما يلب

لك انما الاخرى

برجع الى بدو ، وعاد يعرض فيها نظراته ، قبل ان يتمم

في فمه يوحى بان تلك قد بدع يسئل في اعماله ، في صولة

ما تقول

— قراء

واندفع مرة اخرى الى حيث وضع رجاحة الخمر ، وحسب

نفسه كان عري من التكيلا ، ألقاها في حلقه دفعة

وحدة ، م مسح لعد بكم ستره هالدا في حق

— قراء ، مجرد قراء

عقدت حاحيا ، لثالة في حرم

— إنك لم تزل في الخوار ادد

صوب سطح معدا لربة بقصته في غضب ، وهو يعرض

— أي عيار ؟

ثم مال نحو منى على نفس نحو الحادة ، وهو يستغرق

في غضب

— ان ريثل م بعد امامه سوى حيدر واحد آنها المصريه
شاه ام أبي حجاز واحد
وندر وجهه شبه بوجه دسه وحسن خرج وهو يفت
— الموت

• • •

لم يكن ، ادهم صبرى ابتدا من ذلك النوع من الرجال ،
الذين يحكمهم اساعه الوقت
انه عن العكس ، يمش حياته كلها بافراح سريع للغاية
وهذا ما أدركه وحللا أربور ، القديس فاساء هناك على
قمة القل

لقد تصور ، وفي يوم كان ابنه مدفوعا ، أنهما قد ارتقا
به حتما ، وأنه لن يجد أمامه سوى الاستسلام
ولكن فجأة ، اعتد هذا ادهم ، واستكنا ماسوري
المدعبي الابن ، ثم أمد يده عن حبله وارفع قدميه في
بني اللحظة تنفوس كل منها في معدة حد الرجلين ،
وترفعانه في سرعه وجره ثم تلقى به عنف ادهم ،
ورطم حبله الرجلين بالأرض قبل ان يدرك أحدهما
ما حدث وعندما تركا ، كان ادهم ، قد ففز واقفا على

قدميه وكان قبضته اليمنى بيمين قلب أرغبا ، وقبضته اليسرى
تنفوس في معدة الكتي ، لدى اطلق من بين شفبه شهقة أم
احبب في حلقه قبل ان مكمل عندما رنعت قبضة
ا ادهم اليسرى إلى فكة وحطبت اسنانه كالتسبنة

وسقط الرجلان فاغدى الوعى قبل ان يحس جس لوان
على بدء القتال ، ودوب ان يطبق حدهما رصاصه وحده
ول هدموا ، أرجهما ادهم حبا ثم عاد برلده عن
مطنه ، ويراقب لمسكر في امعاء حتى لتقطب ضناه جدها
من الدار حاب السجارية في طرفة عيونهم وهو يسم في
ضخمة

— هاهي دى وصحة بر صلاب كل ما هناك هو ان اصل
إلي

ثم عطف على ساعته ونغم في جدره
— وماهى ألا صاع خطاب ربيد نظام النام كل
ما علينا إلا ان هو أن ننظر

بقي لانه في مكانه ل صمت وحير ، حتى ساد نظام ،
ودرج رجال مريو أو من بقي منهم يلتفون حول حلقاب
البر ، ويتنادون الاحاديث في صوت مرتفع وهجة شلف

عن حنظلهم بما أضافهم ولخصبهم على ذلك المصطفى الذي
أذاقهم أمة هزيمة في حروبهم

واستمعوا لهم ، إلى كل هذا في صلبه وحسب حتى
أشارت عقارب الساعة إلى العاصفة مساء ، فأنقذ الزحافل إلى
لكنائهم ونفى حارس الرج وحده يدبر مصباحه الضخم
ل كل الإحاطات ، نظمت في أن الزحافل تلتقي هزمها
أدهم ، بومال حرامه كآفة بلكان من الخارج
(وهذا تحريك) أدهم)

كان سحر فرصة ابتعاد الضوء عنه فهدو عاتق كور
المسكن ثم يغطي حلف أوب صحرة تصادفه عندما يعود
إليه دائرة الضوء

وعندما أصبحت المسافة التي تفصله عن سور المسكن المثل
من قسمة امتداد ظهر يغطي من دائرة الضوء حلف صحرة
متوسطة الحجم عندما يسير في مكانه وانقضى حاجبه
وأولفح من أمامه فصح تحلف

لقد كان يتطلع في لسان من موع الكون
يحظر وأشرس لسان في الصام الجمع



كان سحر فرصة ابتعاد الضوء عنه فهدو عاتق كور

المسكن ثم يغطي حلف أوب صحرة تصادفه عندما يعود

٨ — الثعبان ..

فقط (جوليا) حينه وعقد حاحيه في بولروثوم .
وهو يقول تلك السهارة القوية في الطريق نصف المسافة .
الذي يربط (مكسيكو) (سانطو) في دفع ريمه
(إفر) إلى أن ينضم ويضم في حدة حادة

— اصرف عنك كل هذا الحق يا صديقي ، يا صديقي
(بالشو) بعد خطاب ، وقد نسي الصلابة البنية ، دون أن
يصطو حتى فلاشباله مع (أنهم صوي)

قال (جوليا) في حق :

— اللقاء بذلك التوحد (بالشو) ، هو السيد الرئيسي
حتى يارجل إلى أكره ذلك المحدث المكسيكي . وأكثر
لما أكره حياء ندماح لعل (أرواي الزحمر
أطلق (إفر) ضحكته عالية ، وهو يقول
— أرواي الزحمر " ماذا أصابك البله يارجل ؟
صنف (جوليا) في حدة

— لآب كثره بارحل بكنى ان مستفيد لما يعطى

أما

عن جوليات في حق

— ويكت بدفع في كل ما يحصل عليه ويدفع بمسحاة

شديد

انتم الراسم وهو يفسد

— أهد ما ينفذ ؟

عقد جوليات حاصيه فالتا

— هذا جزء منه

ثم احياء في حله

— من الفرص ان يحس هذا النوع معاملتها وان يعطى

هو لآب ما دمت يدفع في كل شيء

هو الراسم كسبه وطلال

— غير الإدارة بالقرمك في الغري يا عزيزي فهم يرون

ان من لا يحصل ان تارك ذلك انكمسيكى لو غدا ليعر كل هذه

في التعامل معاً مادام هذا بسطه ويرضيه ، ومادام

معاذته لعلى مزيد من التعامل معه ، وعريف من الاسر

الأمر بكه

وحتى (جوليات)

— فليذهب كل هذا إلى الجحيم

اطلق الراسم ، صحتك عايد وقا

— بس الآن يا صديقي ليس الآن

ثم اثار إلى طعة جانبه مستطرد في اتيان

— انبه هذه هي لحظة اللقاء عرف ف

الحرف جوليات بالبارد في ليه ونفي حاصيه

هو يمدق في لحظة فريده ، حب انكمس هو البارة على ذيل

ميوكوتر سوداء ، لكن لسد في بطلان لا ضوء

سيرة ولهم محب

— يدوانه بعد انكمسيكى قد حصل فينا هذه المرة

ثم (الراسم)

— هذا يحصل

ولقد جوليات سيرة في حوا الميوكوتر وعط

ب فالتا في صوت مرتفع

— أين انت يا سيور يا سيور ؟

اتاه صوت يا سيور ، من خلفه ماشة في بول في هدوء

— ها يا سيور (جوليات)

انصت حمد جوليات ، وهو يلتص حربه في دغر

عقد و نسيم و حبيب و حبيب و هم بلور
 مداسي حبيب من ذماتيه مد ودي في باسور

و حبيب

و حبيب

و حبيب

و حبيب

نولا ان االف حبيب و حبيب في نور

و حبيب و حبيب

و حبيب

و حبيب و حبيب و حبيب

و حبيب في و حبيب و حبيب في حبيب

و حبيب و حبيب و حبيب و حبيب و حبيب
 و حبيب و حبيب و حبيب و حبيب و حبيب

و حبيب و حبيب و حبيب و حبيب و حبيب

و حبيب و حبيب و حبيب و حبيب و حبيب
 و حبيب و حبيب و حبيب و حبيب و حبيب

و حبيب و حبيب و حبيب و حبيب و حبيب

و حبيب و حبيب و حبيب و حبيب و حبيب

و حبيب و حبيب و حبيب و حبيب و حبيب

و حبيب و حبيب و حبيب و حبيب و حبيب
 و حبيب و حبيب و حبيب و حبيب و حبيب

و حبيب و حبيب و حبيب و حبيب و حبيب

و حبيب و حبيب و حبيب و حبيب و حبيب
 و حبيب و حبيب و حبيب و حبيب و حبيب

و حبيب

و حبيب و حبيب و حبيب و حبيب و حبيب

و حبيب و حبيب و حبيب و حبيب و حبيب

— فقد طلبت مبارزاً .

حافظ (افرام) على استماعه وهو يقول

— لنا غنم كل هذا ابدع في ، ثورنا ، يا سوري

(بالشو) ، و

فاطمة (بالشو) في صراخه

— المصريون يرحلون حمله

خطب قوله على رأس (افرام) و (جوياب) كالصاعقه

فالتفت هذا الأول في دغره ودعول وانفص انكاس هاتك في

استكثار

— المصريون ١٩

وجاح مسطرط في حقل

— وما ضألك هم ١٤ يا سوري ، ٢ بك رحب ، و

فاطمة (بالشو) له حلفه

— لك رجل أحد ابي رجل أحد فحب

وما أصبح سفي لمن يدفع أكثر

اليدفع (افرام) يخط

— بهم يدعونك حمدا يا سوري (بالشو) ، فما حاده

المصريين الى ذلك التصميمات ٢ ! هم لا يملكون حتى معادلا

دريا لتهددها ، هم يدعونك حمدا

هر يا سوري كعبه وعط شهبه العبقظين فانلا

— وما ساي ان ٣ ثور دغره المبادرين ، فاستمعهم

التصميمات ، حتى ولو اكسروا بطعها على مفارش الثوائد

هذا شائهم ، وليس شالي

نادى ، افرام ، و (جوياب) بطرفه طلع ، وقال الأول

— اصغى حيد يا سوري (بالشو) ، هؤلاء المصريون

عاب اتصو من ذلك برجل الذي رسلوه اليك ٢

— سابه (يا سوري) في لجهه لوجي بعدم الاكرات

— إنه يذمي (انهم مصري)

اندفع (جوياب) يقول في حقل

— وهل تعلم من هو (انهم مصري) هذا ٢

رفع يادته وسأله امام وجهه ، وهو ينهم لانلا في 20

— إني أملك مطلقا كاملا حده

صاح (افرام) في حقل

— لا ريب انك تعلم ان ابنه شيطان وانه

فاطمة يا سوري وهو يصرخ فبخته ، لانلا في حرم

— إني أحكم فبختي عليه .

انصت عيون (افرام) و (جوياب) ، دُفولا ، وعتف

الأشعر مشفوها

— على ارفع به

طرز (باشو) راسه هيا ، وقال في الله

— ليس بعد ، ونكس على سبه مضمونه

ابعد صاحب جواب في سم و حتى صف

(اقرم)

— لا يوجد سبه في عدم سبه على به

مضمونه عندما بطل الامر به

قال (باشو) في مر

— اسي اتمت رسته

شعب و جواب

— رسته ٢ باللفظ

انتم باشو في هم به حبيب

— ولقد غلبت به صف

غالب هم و اقرم و جواب و سبه في هم

وهما يتعان في ان و سبه

— مضمونه ٢

ثم صاحب جواب في على

— فليم يورط مع هذا سبه و سبه

سبه سبه ١ سبه رسته

نقد ضد على مضمونه و سبه و نحوصل به

حلال رسته به و سبه و سبه و سبه و سبه

بشمي ، ونكس مضمونه

نقد و سبه و سبه

— (٢) سبه

ثم افعال في نور

— ضم المضمونه الال يار باشو ٢ و

لجند و سبه و سبه

— سبه و سبه

نقد و سبه

— مضمونه و سبه و سبه و سبه و سبه

ضم و سبه و سبه

نقد و سبه و سبه و سبه و سبه و سبه

و سبه و سبه و سبه

— (٢) سبه و سبه و سبه

ضم و سبه و سبه و سبه

— سبه و سبه و سبه و سبه و سبه و سبه

معد خطاط انت رجل اعدى وكل ما به رحا الاعمال
هو المال . المال شحوب

هتف (بانشو)

— ليس لي هذه المرأة

وانت حبيبة لي مرة . وهو يصرخ

— لقد هرم هذا المصطاد انصرى نصف رحا حتى

الآن (اصبح يحكي مهددة . ولابد من كسر افع

وفته يومه لا تسحق من الذكوة سهو به لا سجد هب

وسط رحا

قاب إفرايم . . . وقد بد خلفه عصابة مدورة

— إن عصابة مبروك دولاو لكعبه بعادة هتف مصاعبه

يا (بانشو)

أجابه لي حرم "

— ليس لي هذه المرأة

ثم استدار صجها إلى المبروكوتو هتف به جوياب

لي سخط

— أنت مرمكب كبر ضافه لي حيتك يا رجل

نوفل و بانسو وانصب ايد ميتسا وهو يقوى

— من يدري يا رجل " رثا كان الفصل نصر

في نصر د حل المبروكوتو التي ارضعت به على الفور .

وصوب رحوياب ، يدوي في المكان

— أنت عطيني ، عطيني

وجاوتة ضحكة (بانسو)

ضحكة الشيطان

...



٩ - الحاصل ..

نفسهم اذ هم في مكانه يرتد كمال من الجولاد
وهو الذي في غير هذا المكان ...
وهو ليس حتم حتمه حتم حتمه ...
المصباح ...
وكأن اذ هم ...
يدور منه أدنى ...
اللحظة ...
ولكنه ...

فهما هذا واحدا

واسطر ...

ثم تحرك في سرعة

ومع حركته انفس الحضان

وكأنه جازاة في سرعة الاستجابة

لقد كان اذ هم ...

لواء ...

أما تفرق أنما هذا الأخير في عمقه هو

ومع ذلك الحركة البارعة المرمية فخر جملة حجاج
الصخرة ، التي يختص علفها

والذي نفس البهضة سقطت عليه دائرة الضوء
ويبدأ لئلا يتولى ل يده محاولا التحرر من قبض
تفلاذيه ، اذ ادهم ، حارس الرح يتصب وتهدق له
ان دسه ، ثم يبتلع اندفاع لاي في حرم
وناب غل ادهم ، ان يقاتل حصص
وكاب النصار اقلهم ذراية

نصفه .

خلف جولاب ، يطلب المارة في ساحة وهو يقضي
بالسيرة عات ، مكسكو ، فطد ، الفريم ، حاحب
وهو يقول بلورة

— بل قل ألف نصف

صاح (جولاب) في حق

— لقد صاب حد مكسكي بالحبوب حتما انه يرفض
تمام صفت ، من بابي لعنه السيف مع ادهم صري
أحابه (الفريم) في حق

— اتقدم يا رجل ؟ اني حسي ان تكسر (بادشو) .

سفته

عقد (جولاب) حاحيه وهو يقول

— ماذا تصي ؟

أحابه (الفريم) في ثور

— أعني انه من المحتمل أن يكبد ادهم صري ، طريقه
به وان يرمه

ارتفع حاحب جولاب في ذهنته وهو ينف

— ماذا تقول يا رجل ؟

أحابه وميله في حرم

— حارب ن تسرحع ما دوسناه عن تاريخ ادهم صري ،

فلا وسنجد انه قد حطم اسوار الفري من حد كبير

المعصر حاحب ، جولاب ، ثم اتقد في سدة وهو

هم

— هذا صحيح ، ولكن

فأفقه (الفريم)

— لا تقل إن هذا مستحيل فلفه أنك دلت القبطان

صري . عبر تاريخه الخافل انه لا يعرف المستحيل

فاطمة في حرم

... على ان ...

...
...
...
...

في حرم

...
...
...
...
...
...
...
...
...
...

...

... على ...

...

... على ...

...

...

...

...
...
...
...
...
...

...

جمعط ، حوليات ، كمنحه الهارة في قوة . مع شدة
انفعاله وانصب إليه هاته في عدة

— ماهي ؟

عرفت بها (إفرام) ، وهو يقول في سره

— أن نظم نحن إلى القتل

نعم (حوليات) في حيرة

— وما عديده في هذا ؟ ثم تنقل أوامر به الناس ٢

هز (إفرام) رأسه ، وقال

— يا غني ان فعل عبد حسانا

ثم أضاف في وحشة

— وان يمدد ر يالينو ، رأس ، أنهم صرى على حين

من ذهب

• • •

مرة أخرى يربح أنهم ، بسبب سره استعانه

الهاتكه

لهم يكذب بفتح الراحل وهو يندم مدفعه لاي حو

الندم هو حبيب من الارض ولقد له حو مكن حابكت ر

قوة

وأصاب الخو حده في دقة مدده وخطم ام الرحن
وأماه واستغله قائد الوغي دون ان يمس بسب شفه

وبعض (ادهم) في سره والى لسانه بعد وهو

يقول في شخيرة

— اذهب يا صديقي لـا حالدا عيت

سقط الحصان بعد ، وانطلق يوسف متعدي في سره .

وكا كما (بصدي عاده من ذلك انصم رعب في حين لمح

، ادهم) نحو اسوار بصكر في حده ووقف امامها بليس

ارتقاها نظرة قبل ان يمشي

— لعلنا انار من الاسلاك لمكهره ثرى كبرع برقم

الأوهمي الاخير في القرب الثاني ؟

نفس حوله باحدا من وسبه بعد راسر هو انه نحو بعض

النباتات الصحراوية ، وراح يتو عليها في سره ومها لا ويجدل

عنها جلا طويلا وستمري عنه ذلك العن ماعه كامه حتى

انقش من حذب جبل متوسط السمث وصح في بهانه

انهم طه ، ثم راح يدير احمل فوق امه على طرفه رعا

الانظار وانقاد نحو مروح اخر منه في مها لا لتنف لاشوطه

حور قائم حسي ويحيط به في احكام

دفع يأسه باب حجرة في سحر دلتها
من الضمير في غلظه وقد برسه غرسة
الضامة مرعوفة ، فالألا

— من حسانه نصريه ، وحسنه سوءه

هتكت من فراشها ، قاتلة في حزم

— به من نكاته — بفتحهم حجرة مرة على حد النحو

١٠ (يافو)

الضم فالألا

— علم ذلك بسدى ، وكفى من حمة ساء

في أنه سببك مملها

— ذات نكاته في صموده ، هي نقول في نداء

— عن (أدهم) ؟

ظن صبحك ساحة من يافو

— بل من رجال (المرساد)

غلطت حاجبها ، وهي تقول في حق

— فليدعوا إلى المصير

لجسم في فحالة ، وقال

— لقد ظالم ان عرصتك مجرّد خدعة

الناجب بوجهها عنه غصنه في ذرة

— وماذا تدفع منه ؟

اصاف وكانه ، يسمع لعنفها

— ولقد اصافه بحور عذبة علموا ان زميلك ادهم

صبري ، قد قصم إلى الألف

تصغر جسدا ، وهي عطف

— هل أعزتهم ؟

الضميد بساعة ، وحسب الخير من شصاته وهو

يقول

— ألم قل لك في لادكي ؟

هتكت في حق

— والأكثر حفاة

اطن صبحك ساحة ظالمة وهو يافو

— لقد ذهب صديقك على المصون إلى قات ولكن

جميع بجاهه ، الـ حرق ، والذبح يانه ليس مجرّد رجل

عادي من أسطوره في عذبه فخره

علمت في هذه

— إنه كذلك بالفعل

انضم في سخرية ، وقال

— ربما . . . إنني لم أجد إيمان ما يريده الجميع ، لما يتفق

عليه كل الناس ، يحصل بالقطع ولو أمة من الخلق

أثرت كشماته أفعالها وفكرها ، فأثرت عينا إله في

الإنسان ، وهو يستقر في الظن

— ولقد علمتني مهني ، وأقصد بها مهنة جمع المعلومات ،

أله ليس من الجيد أن يسل الإنسان آلة معلومة ، من قوة

محصنة ، لذا فقد وضعت أمثالا ، يقول : إنه من الممكن أن

يكون (ميكانيك) آدمي صوري ، وهذا شخص لاقي القوة بالفعل ،

والدليل على ذلك هو الخفاء على قيد الحياة حتى الآن ، على

الرغم من كل التوسلات التي أطلبها كمتطوع

فهد في عقل . لم أصرح من حبه سيحارا غليظا ، ودمه

بين شغفه الغليظين ، والخط من حبه لذاتيه الدعية ، وروح

يشمل السيجار في بطنه ، وهو يحسن النظر إليها ، وكأنما يرغب

في رؤية الفضول ينظر من عينا . فأنشأت هي بوجهها ،

لصطفى حبه ما يريده ووجه ، ثما علمته إلى أن يفتد حاجيه في

صديق ، ثم يفتد فثمان سيجاره في لقوة . وينابع :

— فلما رأيت أن أضيف إلى قولي لقوة أخرى ، ألا وهي

رجال (الموساد) ، بكل ما يشكوه من لقوة وسلطة .

شعرت بلقي حقيقي تجاه (أدمي) ، وهي تتصوره يواجه

وحده كل هؤلاء ، من رجال (الناشر) ورجال (الموساد) ،

إلا أنها احتفظت بهذا فاعلتها ، وقالت لـ (الناشر) في لقوة

— لن يفتد هذا في شخص (أدمي) .

ثم التفت إليه ، مسطردة في صراخها :

— وسطردك هذا يفسدك ، فاعلمنا يتصميم وكرتك المظلم

هذا ، ويخمد لوقي رأسك

التي حاجبا (الناشر) في حق وتغيب ، وهتف من بين

أصواته الصغراء :

— أيتها الأمينة !

ثم انقطع لوقها كالقذيفة ، وجذبها من شعرها في تدف ،

مسطردا في شعب

— لو حدث هذا ، فلن . . .

تر عيارك ، وأنتظما بالهيلة كم ، عندما هزت لبعها على

معدته في لقوة ، ثم سقطت الأخرى على فخذ ، فأكفده بعيدا . .

وبقي (الناشر) يحدق لينا لحات في فمكول ، ثم لظن والفا

على قدميه ، وهو يصرخ في لقوة

— أيتها الخفية .. كيف تفعلين هذا ؟ يا بانو
ملاو ؟ لقد كنت تستعطين أن أحر كاحلك القوي ،
لأن أعاليه .

فتبت به في حلق :

— وألم لم تفعل ؟

صاح غاصا :

— لم يفت الوقت بعد .

بدا لحظة أنه سيدفع نحوها مرة أخرى ، ثم لم يلبث أن توقف
ل مكانه ، وبدا عليه التفكير ، وهدف في سخط :

— كلاً .. إني أعتقد أن أحفظ بك سليمة ، حتى يعلم
رجال دولتك جهة كاملة .

واستدار ليعاين المكان في حلق ، إلا أنه لم يلبث أن توقف ،
والفت إليها مردها في غضب :

— لقد جئني

وأهلق الباب خلفه في عصف ..

عندما اشتعلت الأصوات ، وانطلقت صفارات الإنذار ،
أدرك (أدهم) أنه لا مفر من القتال ، وأنه من المهم أن يتحرك
في سرعة كافية للهجوم ..

وفي نفس اللحظة ، التي اندفع فيها (أنور) ورجاله خارج
لكناهم ، كان هو يطلق مدفعه الآلي ..

وسقط ثلاثة من رجال (بانو) هذه المرة ، في حين راح
الباقون يطلقون رصاصات مدافعهم الآلية في غزالة وغضب ،
بدافعهم إليها ذلك الخمد القوي ، الذي نما في قلوبهم تجاه
(أدهم) ، وتدفعهم إليه كذلك رغبتهم العارمة في الانضمام
والقتال ..

وترجع (أدهم) في مهارة مدروسة ، وهو يطلق نيران
مدفعه الآلي ، ليستقر وحيداً آخر من رجال (بانو) ..
ولكن ذخيرة كانت تفت في سرعة محيطة ، والتوقف كان
يرتد تعليداً في كل لحظة .

وكان لابد من الإقدام على عمل استعجالي ..

وكان هذا من سمات (أدهم صبرى) ..

وفي جسيمة ، التي مدفعه الآلي ، الذي نفذت ذخيرة ،
واستدار بعدد في غمط متعرج كاللعبان ، نحو الدراجات
البخارية ، حتى تقف فوق إحداها ، وأدار محركها ، وانطلق
بها ..

ولكن الرصاصات ظلت تهبط عليه كالنظر ..

وإذا لم يقدّر الدورة والساعة حول المكان ، ثم لم يجد أومعه ،
وسقط ذلك السيل من الرصاصات ، سوى أن يواجه السور
المكهرب ، فنعلم .

— المبدأ : لقد كانت لحظة الاعتبار ، ما بين الموت
برصاصة قاتلة ، أو بصاعقة كهربية .

ولمّا ، وروىته فكرة خيالية لصحابة أخرى .
وأولاً ، أذهب ، مقلود الفراسة البخارية ، وانطلق بها نحو
كل الفرائض البخارية ، مقلدياً آلاف الرصاصات ، التي
انطلقت كل منها لتفقد رأسه ، ثم حلت مقلود الفراسة ذاتها ،
وتركت إثارها الأعمى لم تلطم بأحد الفرائض الأخرى .

وهو ..
فكرت فرائض ، أذهب ، نحو الأنوار الكهربائية
ولم يقدّر هناك احتمال ثالث
إما أن يغير الأنوار
أو يموت ..

أما إذا بالقدرة ، رأسه في حذاء ، ينطلق إلى ذلك الجندى من
جذده ، الذي انضم عليه علونه ، وحلف في شحط ، وهو
يلوح في وجه الجندى بقبضه

— من أعظم أن يكون لديك سيب وجهه لدمابة ، تنقطع
عنق في مثل هذا السهم بأرجل ، وألاً
فأخذه الجندى في تولد

— إنها رسالة عاجلة من وحدة القواصة بأسيدي
عقد حاضيه ، وهو يسأله في اهتمام :

— ماذا تقول تلك الرسالة ؟
أجابته الجندى في سرعة

— يقولون إنهم قد رصدوا غلاً حيفاً ، يدور في معسكر
(غريب) بأسيدي

أودان الصناد حاسين (ماسكو) ، وهو يعظم
— فقال في معسكر (أنريو) ١٦

ثم تألف عباءة في قبة ، وهو يهتف
— به هو

— وصاح في الجندى ، في الفعالي شديد
— ألقوا بالبريد بأرجل ، فترعه من فرائض كثر الخا ،

ولعل له بما سقطت لسيده ميديا
وانطلقت من حبرون بحركة عشية ، وهو يردد في

خمس

— وتريح صفقتا بأرجل —

كانت فترة (أدهم) قوية بالفعل ..

ولكن الدراجة البخارية لم تحصلها ..

ولقد صرخ (أنزو) ، عندما رأى الدراجة تلفر نحو

الأسوار كالصاروخ ، ولكادت تعزها ..

... أطلقوا النار .. أطلقوا النار بأرجل ..

وأطلقوا وأبل من الرصاصات خلف (أدهم) ..

وواصلت دراجته رحلتها الهائلة ..

ولكن الرحلة لم تكتمل ..

ولقد أدرك (أدهم) أن الدراجة ستعظم بالأسلاك

المكهربة ..

وفي اللحظة الأخيرة ظهر ..

وعندما ارتطمت الدراجة بالأسوار المكهربة ، كان هو

يحيط على قدميه أرضاً ، على قيد نصف متر من الأسوار ..

وبالتألف الأسلاك يريق فوقه ، على أن ارتطام الدراجة بها ..

ولقد (أدهم) توارنه ..

وعندما سقط أرضاً ، واج جسمه ينزلق في غتف ..

وقبل أن يستعيد توازنه ، كان جسده قد ارتطم بالأسلاك

المكهربة ، وأرادت عينا في غتف ، مع شرارة كهربائية قوية ..

وتولفت كل شيء في المعسكر دفعة واحدة ، وبألفت عينا

(أنزو) يريق ظهر هائل ..

ولقد ظهر بالجسم ..

ظهر بـ (رجل المسحوق) ..

[انتهى الجزء الثاني بحمد الله ، وبليه الجزء الثالث]

[وكرر الإرهاب]